

المشروطة ودورها في الأداء والتقدم المدرسي للمستفيدين من برنامج بولسا فاميليا

فلافيو سرينو، وزارة التنمية الاجتماعية ومكافحة الجوع، البرازيل؛

جوانا سيلفا، ورافانيل برونيكا، البنك الدولي؛

تحليل إحدار لتحسين نتائج المقارنة بين هاتين المجموعتين، وذلك باستخدام سمات المدرسة كمتغيرات تحكّم (المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمدرسة، وجود مرافق المدرسة، وموقعها بالحضر أو بالريف، والإعتماد الإداري على حكومة البلدية، أو الولاية أو الحكومة الاتحادية، وعدد فترات اليوم الدراسي بالمدرسة)، وخصائص التلميذ والأسرة (الجنس أو العرق أو ما إذا كان التلميذ يعمل أم لا، ومستوى تعليم الوالدين). وبالنسبة للمتغيرات المتصلة (متوسط درجة الإقنان في الإختبار الموحد في البرازيل)، تم استخدام طريقة المربعات الصغرى العادية، وبالنسبة للمتغيرات المنفصلة (معدل التسرب، معدل الرسوب، معدل التفاوت بين السن والفصل الدراسي) تم استخدام نموذج الإحتمال الطبيعي. وتشير النتائج إلى أن التلاميذ الذين يشاركون في البرنامج لديهم معدلات تسرب منخفضة وتفاوت منخفض بين السن والصف الدراسي في الصفوف من الخامس إلى التاسع (أنظر الجدول 2)، مما يعني أن البرنامج يلعب دوراً هاماً في إبقاء التلاميذ ذوي الدخل المنخفض في المدرسة. كما تشير النتائج إلى أن متوسط أداء المستفيدين من البرنامج كان أسوأ في الإختبار الموحد في البرازيل من أداء غير المستفيدين، على الرغم من أن جزءاً من هذا الإختلاف يمكن أن تفسره تلك الظروف الاجتماعية والاقتصادية وخصائص المدرسة المتلحقين بها. ومن المهم تسليط الضوء على أننا عندما نقارن بين الصفيين الخامس والتاسع، فإن هذه المشكلة إما أنها تنقلب (الأداء والفتل)، أو أن المستفيدين في السنة الخامسة يحصلون على ميزة. ومع الأخذ في الإعتبار مستوى تغطية البرنامج، تشير الدلائل إلى أن الشروط، على الأقل في مجال التعليم، كان لها تأثير إيجابي على التقدم في المدرسة لهؤلاء التلاميذ. وبالتالي، فإن برنامج بولسا فاميليا يؤدي إلى إنخفاض اللامساواة في التعليم عندما يُقارن هؤلاء التلاميذ مع غيرهم من تلاميذ المدارس العامة، مما يساعد على الحد من دورة الفقر بين الأجيال والتقليل من تأثيراتها السلبية على تقدم هؤلاء الأطفال في المدرسة.

تقارن دراسة سرينو وآخرون (2013) الأداء والتقدم المدرسي بين المستفيدين وغير المستفيدين من برنامج بولسا فاميليا باستخدام بيانات إدارية تم الحصول عليها من وزارة التربية والتعليم، وعلى وجه الخصوص نظام الحضور، الذي يراقب مواظبة المستفيدين من برنامج بولسا فاميليا، والإختبار الموحد في البرازيل (نتائج كل تلميذ على حده بداية من الصف الخامس حتى الصف التاسع). وهذه المعلومات يتم الرجوع إليها بشكل مترابط عبر البيانات الإدارية لقاعدة بيانات السجل الموحد في وزارة التنمية الاجتماعية ومكافحة الجوع. وإستناداً إلى هذه البيانات، نقوم بتحليل بيانات عن المستفيدين وغير المستفيدين من برنامج بولسا فاميليا، وتقييم مدى إرتباطها بالأداء في الإختبار الموحد في البرازيل، ومعدلات الرسوب، ومعدلات التسرب من المدارس ومعدلات التفاوت بين السن والصف الدراسي.

بدايةً، تم حساب الفروق بين متوسطات كل واحد من المتغيرات للصفوف من الخامس إلى التاسع، ثم أجريت إختبارات لتقييم ما إذا كانت الفروق معنوية إحصائياً (إختبار t) (أنظر الجدول رقم 1). وقد وجدنا، أنه في ظل عدم تثبيت أثر المدرسة وخصائص التلاميذ، كان أداء التلاميذ المشاركين في برنامج بولسا فاميليا أسوأ من أداء غير المستفيدين من البرنامج. وهذه الأدلة تطابق ما هو موجود في الأدبيات حول هذا الموضوع (أنظر، على سبيل المثال، البنك الدولي، 2011).

ومع ذلك، هناك إنخفاض كبير في مستوى هذا التفاوت بين الصفوف من الخامس إلى التاسع، مما يدل على أن المشاركة في البرنامج، وبخاصة الإمتثال للشروط، يمكن أن تسهم في الحد من فجوة الأداء بين المستفيدين وغير المستفيدين عبر الزمن.

الجدول (1): الفرق بين الفروق للمتغيرات المتعلقة بالإقنان والتقدم التعليمي بين التلاميذ الذين أخذوا الإختبار الموحد في البرازيل (2011)

الفرق (2) - الفرق (1)	الصف التاسع				الصف الخامس				معدل الإقنان
	المعنوية الإحصائية	الفرق (2)	المستفيدين		المعنوية الإحصائية	الفرق (1)	المستفيدين		
			لا	نعم			لا	نعم	
0.18	0	-0.44	5.30	4.86	0	-0.63	3.92	3.29	معدل الرسوب في 2011
-0.0316	0	0.0042	0.0822	0.0863	0	0.0358	0.0549	0.0907	معدل التسرب في 2011
-0.001	0	-0.0004	0.0053	0.0049	0	0.0006	0.0027	0.0032	معدل التفاوت بين السن والصف
-0.0989	0	0.006	0.2118	0.2178	0	0.1049	0.173	0.2779	عدد المشاهدات (N)
			1274934	643703			1251333	941860	

المصدر: محسوبة من قبل المؤلفين باستخدام بيانات التعداد المدرسي/ برنامج بولسا فاميليا.
(وزارة التنمية الاجتماعية ومكافحة الجوع/ المعهد الوطني للدراسات والبحوث التربوية).

الجدول رقم (2): الإرتباط بين المشاركة والتعرض لبرنامج بولسا فاميليا والأداء والتقدم المدرسي باستخدام نماذج متنوعة

معدل التسوية	الصف التاسع		الصف الخامس		الصف التاسع		الصف الخامس	
	معدل التسوية	معدل الرسوب						
-0.135	-0.00862	-0.00245	-0.00053	-0.00678	0.00234	0.0819	-0.106	-0.106
(-111.2)	(-7.582)	(-15.49)	(-4.809)	(-8.096)	-3.629	-20.37	(-29.65)	(-29.65)
0.00671	0.00308	0.0000707	-3.6E-06	0.001	0.000736	-0.016	-0.0124	-0.0124
86.19	-44.42	-6.994	(-0.550)	-19.62	-18.86	(-64.82)	(-55.77)	(-55.77)

المصدر: محسوبة من قبل المؤلفين باستخدام بيانات التعداد المدرسي/ برنامج بولسا فاميليا.
(وزارة التنمية الاجتماعية ومكافحة الجوع/ المعهد الوطني للدراسات والبحوث التربوية).

وبالنظر إلى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمستفيدين والمدارس المتلحقين بها نجد أنها أسوأ بكثير من تلك الخصائص المناظرة لغير المستفيدين، أجرينا

الآراء التي أعرب عنها في هذه الصفحة هي آراء الكاتب وليس بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو حكومة البرازيل.

أخضطه ملكة

مركز السياسة الدولية للنمو الشامل (IPC - IG)
مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
SBS, Quadra 1, Bloco J, Ed. BNDES, 13º andar
70076-900 Brasilia, DF - Brazilمركز السياسة الدولية للنمو الشامل (IPC - IG)
مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
SBS, Quadra 1, Bloco J, Ed. BNDES, 13º andar
70076-900 Brasilia, DF - Brazil